20801 ـ ما صحة حديث "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان"؟

السؤال

أرجو أن تخبرني بصحة هذه الرواية : "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود ". هل هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأين أجده إذا كان صحيحاً؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حديث "استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود"

هذا الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبو نعيم في الحلية، وابن عدي في الكامل، والعقيلي في الضعفاء، ولفظه : "استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود".
وهو مروي من حديث معاذ بن جبل، وعلي بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وأبي بردة.

بيان من ضعّف حديث "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان"

والحديث قال عنه ابن أبي حاتم : منكر، وحكم ابن الجوزي بوضعه.
وضعفه العراقي، والسيوطي في الجامع الصغير، والعجلوني في كشف الخفاء.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (8/195) : (عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود" رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سعيد بن سلام العطار قال العجلي : لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ".
علل ابن أبي حاتم (2/255)، فيض القدير للمناوي (1/630)، كشف الخفاء للعجلوني (1/135)

تصحيح الألباني لحديث "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان"

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (3/436)، حديث رقم (1453)، وفي صحيح الجامع برقم (943).
وقد أورد ما ذكره العلماء من علل هذا الحديث، ولكنه صححه من رواية سهل بن عبد الرحمن الجرجاني عن محمد بن مطرف عن محمد بن المنكدر عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال : فالحديث بهذا الإسناد جيد عندي.

انظر: السلسلة الصحيحة (3/439).

والله أعلم

لمزيد الفائدة ينظر جواب سؤال: كيف نجمع بين آية: (وأما بنعمة ربك فحدث)، وحديث: "استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان"؟)